رابط المادة على منصة باحث

شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني الشيخ د ناصر العقل 51

ناصر العقل

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد نبدأ درسنا بعون الله وتوفيقه في عقيدة السلف للصابوني وقد وصلنا الى صفحة مئتين مئتين واربع وتسعين. عند الصلاة خلف الامام المسلم - 00:00:03

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى ويرى اصحاب الحديث الجمعة والعيدين وغيرهما من الصلوات خلف كل امام مسلم برا كان او فاجرا. وانا اصحاب الحديث كما هو معلوم وكما تعبير الشيخ - 00:00:28

وائمة السلف جميعا يقصدون باصحابه في الحديث اهل السنة والجماعة. ويرون الجمعة يعني اقامة صلاة الجمعة شروطها وضوابطها في كل مكان ايضا. ليس فقط في الامصار التي حددها حددتها بعض الفرق او بعض الفقهاء - 00:01:01

في جميع انصار المسلمين تقام صلاة الجمعة. وكذلك العيدين وجميع الصلوات الخمس خلف كل امام مسلم سواء كان الامام الاكبر الخليفة او ولاته الذين يتولون الصلاة في كل مكان او من ولوا وعينوا في المساجد من قبل الولاة والدولة. وكذلك - 00:01:21

من كان اماما للصلاة من المسلمين ايا كان فالاصل صحة الصلاة معه برا كان او فاجرا لكن الوالي آآ الصلاة خلفه اوجب من الصلاة خلف غيره. بمعنى انه يجوز او قد يشرع - 00:01:48

لجماعة المسجد الا يقدموا من كان فيه فجور اذا ما كان هو الامام الاعظم الوالي او الوالي بمعنى انه اذا كان اماما عاديا في المسجد ليس هو الامام الوالي او الامام الاعظم او الخليفة - 00:02:14

قوما كان له ولاية عامة فانه لا ينبغي ان يتقدم الفاجر ومع ذلك اذا تقدم قد تصح صلاته اما اذا كان واليا والناس لا يستطيعون ام يزيحوه عن الامامة تنبغي الصلاة خلفه - 00:02:38

درءا للفتنة والفرقة والفساد وان كان فيه فجور او ظلم. فكان السلف يصلون وراء الحجاج. وبعض الصحابة كذلك رغم انه ظالم لكن لانه والي ولو لم تكن له ولاية عامة لامكن تبديله تعيين من هو - 00:03:01

اولى منه اصلح واتقى فاذا شروط الامامة ومواصفات الامام يجب العمل بها عند الاختيار اما عند الاضطرار عند الاضطراب بمعنى ان يكون الامام له حق الولاية فهنا آآ هي لا ينبغي للمسلمين ان يشقوا حق عصا الطاعة - 00:03:24

مع الصلاة خلف هذا الامام بل يصلوا. حتى وان كان فيه فجور وظلم. وصلاتهم ان شاء الله صحيحة نعم الغالب ان المقصود بالفجور الفجور الظاهر نعم. ويرون جهاد الكفرة معهم وان كانوا جورة فجرة - 00:03:48

ويرون الدعاء لهم بالاصلاح والتوفيق والصلاح ولا يرون الخروج عليهم بالسيف وان رأوا منهم العدول عن العدل الى الجور او الى الجور والحيف. نعم يرون الصبر على الاثرة منهم وكل هذه الامور راجعة الى احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيحة - 00:04:11

وهي من وصاياه العظيمة التي اوصى بها هذه الامة اوصاهم بالصلاة خلف كل امام مسلم برا كان او فاجرا والجهاد مع ائمة المسلمين ابرارا كانوا او فجارا والدعاء لهم بالصلاح والتوفيق والهداية. دعاء لهم علنا وسرا - 00:04:36

سرا وعلنا الدعاء لهم مشروع بل هو من مراعاة مصالح المسلمين العظمى ومن تطبيق السنن التي اوصى النبي صلى الله عليه وسلم

الامة به وذلك كله راجع الى قاعدة عظمى جامعة - 00:05:02
على الولاة والصلاة خلفهم وانفجروا وان كان عندهم فجور والجهاد والدعاء لهم وغير ذلك من الامور وعدم جواز الخروج عليهم او اثارة الفتنة او الفرقة عليهم كل ذلك راجع الى قاعدة عظيمة من قواعد الدين - 00:05:20
تنظيمها النصوص الكثيرة التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكما تعرفون النصوص اذا تكاثرت وكانت تتعلق بمصلحة عظمى من مصالح الامة. اثبت صارت من ضمن العقائد التي يجب التزامها - 00:05:38
السلف رحمهم الله جعلوا هذا من ضمن العقائد التي تميز منهج اهل السنة والجماعة منهج السلف الصالح الحديث عن مناهج الصالحين. فكل هذه الامور التي ذكرها راجعة الى قاعدة عظيمة وهي ان الجماعة - 00:05:52
وتحقيق الامن ودرء الفتن ودرء الفرقة والشذوذ من مقاصد الدين العظمى اولا الجماع الجماعة تحقيق الجماعة بكل معانيها اي اجتماع وعدم الفرقة ذلك ما ما ما يعني مقصد عظيم من مقاصد الشرع - 00:06:11
وهذا المقص لا المقصد نجد ان النصوص تشعر المسلمين بل توجب عليهم بالا مساومة فيها ولذلك ورد في الحديث الصحيح ان من جاء يفرق جمع المسلمين فيجب قتله برا كان او فاجرا - 00:06:33
وبل يجب قتله كائنا من كان كما ورد في حديث مسلم وغيره. كائنا من كان كائنا من كان اشارة الى انه حتى لو كان عالما زل او اخطأ او كان من اهل التقى والصلاح - 00:06:51
اذا كان عمله يؤدي الى الفرقة بين المسلمين فالفرق فهذا الامر لا مساومة فيه. اذا فهذه المعاني جاءت لتحقيق الجماعة اولا ثانيا تحقيق الامن للامة. والامن لا مساومة فيها ايضا. لانه لا يمكن ان يستقيم الدين. وتقام الصلوات وشعائر الاسلام والحدود - 00:07:06
ولا يمكن ان يأمن الناس على دينهم ودنياهم. الا بالامن فنظرا الى ان هذه الامور مظنة الخلال بالامن. اي ترك الصلاة خلف الائمة. وترك الجهاد معهم وترك الدعاء لهم. والخروج - 00:07:26
او اثارة الفتنة ضدهم كلها تؤدي الى الاخلال بالامن فلذلك ايضا اعتبر الشرع كما ورد في في الايات والاحاديث الاخلال من الامور العظمى التي لا مساومة فيها كذلك درء الفتن. ايضا مقاصد الشريعة العظمى. درء الفتن. ودرء المفاسد العظمى على الامة. درء الفرقة - 00:07:42
الشذوذ ايضا من مقاصد الشريعة فهذه كلها من مقاصد الدين العظمى ومصالح الامة الكبرى التي لا يجوز ان لاحد من المسلمين ان يساوم عليها ولذلك جاء التأكيد في اه هذه المعاني وعدم اتخاذ الفجور او الظلم ذرائع او ذريعة - 00:08:05
لخرق هذه القواعد. والادلة على هذا صريحة كما هو معلوم. نعم ويرون قتال الفئة الباغية حتى ترجع الى طاعة الامام العدل ويرون الكف عما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:08:28
وتطهير الالسنة عن ذكر ما يتضمن عيبا لهم ونقصا فيهم. ويرون الترحم على جميعهم والموالاة لكافتهم. وكذلك يرون تعظيم قدر ازواجه رضي الله عنهن الدعاء لهن ومعرفة فضلهن والاقرار بانهن امهات المؤمنين. كل هذه الاصول - 00:08:50
اي اه الترضي عن الصحابة رضي الله عنهم والكف عما شجر بينهم الموالاة لهم وكذلك عظيم ازواج آآ النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفة قدرهن وانهم كل هذه الاصول مبنية على نصوص قطعية وعلى اجماع السلف - 00:09:20
نصوص قطعية وعلى اجماع السلف ايضا الصحابة رضي الله عنهم زكاهم الله عز وجل ورضي عنهم والنبي صلى الله عليه وسلم رظي عنه وتوفي عنهم وهو عنه امراظ واوصى الامة بحقوقهم ونهى عن سبهم - 00:09:43
وعن القدح فيهم فاذا التزام هذه الامور اي حقوق الصحابة وحقوق امهات المؤمنين. اصل من اصول الدين ومن وصايا النبي صلى الله عليه وسلم فهي جزء من الدين ليست مجرد رأي. السلف عندما يقولون ونرى كذا ونرى كذا فانا فانهم يعنون بذلك استخلاص هذه القواعد من من - 00:10:03
نصوص والا فليس عند السلف شيء يعتقد الا ويستند على نص صحيح ما من شيء من اصول السلف سواء كان الاعتقادية العلمية او العملية او المناهج يرونه ويتفقون عليه الا ويكون له - 00:10:25

يعني دليل من النص اما مجموعة نصوص وهو الغالب او من نص قاطع او قاعدة شرعية استنتجت من عدة نصوص على هذا فهذه الامور ليست مجرد رأي مقابل الاراء الاخرى. انما هي دين - 00:10:42

او انما هي الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ويجب على المسلم ان يدين بهذه الامور. انما قال يرون من باب استخلاص هذه القواعد والمناهج من عموم النصوص لو سرد جميع النصوص لاحتاجت الى مجلدات - 00:11:04

اعتادوا انهم يلخصون العقيدة على هذا المنهج من مجموع النصوص الثابتة نعم ويعتقدون ويشهدون ان احدا لا تجب له الجنة. وان كان عمله حسنا وطريقه مرتضى الا ان يتفضل الله عليه فيوجبها له بمنه وفضله. اذ عمل الخير الذي عمله لم - 00:11:19

يتيسر له الا بتيسير الله عز اسمه فلو لم ييسره له ولو لم يهده لم يهتدي له ابدا. قال الله عز وجل ولولا فضل الله ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا. ولكن الله يزكي من يشاء. معنى هذا سواه - 00:11:49

نعم معنى هذا ان اهل السنة يرون انه آآ لا احد يستحق الجنة على الله الله عز وجل بمجرد عمله بل بفضل الله ومنه وكرمه لان لان دلالة المسلم الموفق على الجنة على على العمل الذي يدخله الجنة انما هي بتوفيق الله - 00:12:14

فلا فضل له بعمله انما يستحق الانسان الجنة بفظل الله ورحمته. وعلى هذا فلا تجب له استحقاقا اي وجوبا على الله. او انه ضمن ذلك بعمله بمجرد عمله. الا بفظل الله - 00:12:39

نعم ويعتقدون ويشهدون ان الله عز وجل اجل لكل مخلوق اجلا. وان نفسا لن تموت الا باذن لله كتابا مؤجلا. واذا انقضى اجل المرء فليس له الا الموت. وليس منه فوت. قال - 00:12:59

الله عز وجل ولكل امة اجل. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا. ويشهدون ان من مات او قتل - 00:13:20

قد انقضى اجله. طبعا هذا رد على على طائف طوائف من المعتزلة وبعض القدرية الذي زعموا ان المقتول مات قبل اجله المقتول يقول مات بغيب قبل اجله الذي قدره الله له - 00:13:40

وهذا راجع الى فلسفة خبيثة عندهم عند القدرية عموما بعض الطوائف المعتزلة الذين قالوا هذا القول راجعة الى الى فلسفة عندهم زعموا فيها ان الشر والمكروه بما فيه الموت القتل بما فيه الموت آآ قصدي ان الشر والمكروه بما فيه القتل ليس من تقدير الله - 00:13:58

وليس من خلق الله بل هو من فعل القاتل استقلالا دون ان يكون لله عز وجل في ذلك سابق تقدير وذلك راجع الى فساتهم في الشر. فهم يرون الشر ومنه القتل - 00:14:21

يرونه ليس بتقدير الله. يرون انه ليس بتقدير الله. وانه من فعل الانسان استقلالا عن تقدير الله وعن خلقه فمن هنا زعموا ان هذا الانسان الذي قتل قتل دون ان يقدر الله القتل فكأنه سبق ما قدره الله من - 00:14:38

هذا المقتول فعل القاتل سبق تقدير الله وهذا لا شك انه باطل مبني على فلسفة معقدة اه وهي فلسفة القدرية. نعم قال الله عز وجل قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. وقال - 00:14:59

الا اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. ويعتقدون ان الله سبحانه خلق الشياطين يوسوسون للادميين ويقصدون استذلالهم ويترصدون لهم. قال الله عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم. وان اطعتموهم انكم لمشركون. وان الله - 00:15:23

الله تعالى يسلطهم على من يشاء. ويعصم من كيدهم ومكرهم من يشاء. قال الله عز وجل من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك. وشاركهم في الاموال والاولاد واعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا - 00:15:55

وقال انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. انما سلطانه على الذين تولون الاية. اه مسألة تسليط الشيطان وان الله عز وجل ابتلى به العباد وجعله موسوسا وجعله فتنة للخلق الى يوم القيامة. هذي من الامور المحققة شرعا ولابد من اه التنويه عن

هؤلاء - 00:16:26
اشارة اليها دائما لان اكثر الذين يتحدثون عن آآ انحراف البشر الان وحتى عن انحراف المسلمين وما يحدث عندهم من معاصي وفجور وتقصير في حق الله عز وجل واعراض عن دين الله عز وجل. اه كثير من الذين يعالجون هذه القضايا حتى ممن - 00:16:56
ينتسبون للعلم الشرعي يغفلون عن هذه القضية كثير منهم خاصة الدارسين في الدراسات الاجتماعية والنفسية وغيرها وينسون هذه القضية وهي قضية ان الله عز وجل جعل الشيطان او او ابتلى العباد بالشيطان بوساوس الشيطان. فتجدهم يتكلفون في كثير من اسباب - 00:17:16
الرواية والضلال والانحراف والفساد وغير ذلك وينسون هذه القضية قضية تسليط الشيطان على البني ادم وانه يجري من ابن ادم مجرى الدم وان له السلطان على الذين يتولونه. الذين يغفلون عن ذكر الله عز وجل - 00:17:40
وان اعظم اسباب الانحراف بل اعظم سبب الانحراف هو كيد الشيطان اقول ينبغي التنويه عن هذه المسألة والاشارة اليها والتنبيه الذين يتولون اه هذه الامور او من الوعاظ والدارسين ايضا المختصين في علاج المشكلات الاجتماعية والحسبة وغيرها. كثير من الذين يتناولون هذه القضية يحتاجون الى تنبيه الى هذه المسألة. وتنبيه - 00:17:57
الناس ايضا الا ان مكائد الشيطان عظيمة وان الشيطان يخالط الناس. يخالط الافراد يخالط الاسر في بيوتها ويخالط الناس في مجالسهم. اذا لم يذكر الله عز وجل وغفلوا عن الاسباب الشرعية - 00:18:23
اللي تطرد الشيطان هذه نساء نقول التنبيه عليها مهم جدا لان الناس غفلوا عن هذه الحقيقة نعم ويشهدون ان في الدنيا سحرا وسحرا. الا انهم لا يضرون احدا الا باذن الله عز وجل - 00:18:38
بضارين به من احد الا باذن الله. ومن سحر منهم واستعمل السحر. واعتقد انه يضر او ينفع بغير اذن الله تعالى فهو كفر يعني معنى هذا انه لا مانع او او السعر قد تنفع وتضر. لكن باذن الله عز وجل - 00:18:58
السحر قد يكون فيه نفع وقد يكون فيه ضرر ايضا لكن هذا النفع والضرر من باب المحرم. وقد يكون من باب الشرك. وهو ايضا من تقدير الله عز وجل وليس من من من استقلالية السحر - 00:19:22
الشياطين فالله عز وجل اذا قدر على بعض العباد الشر قد يكون من خليل من خلال السحر وفعل السحرة السر له حقيقة وله تأثير. لكن تأثيره باذن الله عز وجل - 00:19:36
ابتلاء للعباد. نعم ومن سحر منهم واستعمل السحر واعتقد انه يضر او ينفع بغير اذن الله تعالى فقد كفر واذا وصف ما يكفر به استتيب فان تاب والا ضربت عنقه. يعني اذا وصف الساحر اشياء شركية او كفرية - 00:19:52
كأن يطلب الذبح لغير الله عز وجل او الذبح من غير تسمية. او يطلب الدعاء لغير الله. او يطلب شيئا مما يوجب الردة استهزاء بدين الله عز وجل. او الاستهزاء بالقرآن او الاساءة الى القرآن او نحو ذلك. وهذا يحدث كثير من السحرة - 00:20:19
يحدث منهم ان يطلبوا من الجهلة الذين يرتادونهم شيئا مما يقتضي الردة والكفر. وكثير من الجهال يظن ان هذا مقتضيات العلاج العادي او انه علاج ليس فيه شركيات اغلب العوام واشباه العوام لا يعرفون يميزون. لا سيما وان السحرة يلبسون. يلبسون على - 00:20:42
الجهلة. فكثير من السحرة الان مثلا اذا اراد ان يقدم لعمل يعمله يتلو على من عنده ايات من القرآن ويستغفر ويأتي باشياء من الموهمات والاوراد والذكر ويحوقل ثم اصطاد المسلم اللي عند الجاهل الغر بالسحر. وبالشرك - 00:21:06
وقد نقل لنا هذا كثير عن السحرة الموجودين الان يخلط الحق بالباطل وينبس وقد يتظاهر بانه صالح وانه يستعين بالله عز وجل. ثم لا يفتى ان يوقع آآ يعني آآ هؤلاء الاغرار - 00:21:30
مساكين بالشركية. فالمهم انه اذا طلب شيئا شركيا او ادعاء الغيب او نحو ذلك فهذا كفر نعم واذا وصف ما ليس بكفر او تكلم بما لا يفهم نهي عنه. فان عاد عزر. اي كان يطلب مثلا - 00:21:49
اشياء غريبة او يستعمل ارقام او يستعمل تمتمات وكلمات غير مفهومة او يلبس على الناس باحوال غامضة كان يستعمل الغرف

المظلمة او الاضاءة غير الطبيعية او استعمل النماذج من الخرق غيرها. يعني بمعنى اي امر لا يعرف له وجه - 00:22:09
شرعي ولا وجه عادي من غير المعتاد فهذا نوع من الشعوذة. قد لا تصل الى حد الردة والكفر. لكنها شعوذة ومن كبائر الذنوب. ومع ذلك في الغالب انها لا تكون الا من خلال من يستعمل كبريات. علشان ايضا ما نجعل هذه تبرئة لمن لمن يستعملونها مطلقا - 00:22:34
بل قد تكون وسيلة الى استعمال الكفريات من حيث يشعر الانسان او لا يشعر المهم استعمال هذه الطلاسم والالغاز غير المفهومة والاشياء غير الطلبات غير المفسرة والادوية التي لا لن تجري العادة بان له نفع. فاذا هذا كله يدخل في في الشعوذة. والدجل وهو مما - 00:22:58
لا يفهم واغلبه من كبائر الذنوب او كفر. نعم وان قال السحر ليس بحرام. وانا اعتقد اباحته وجب قتله. لانه لانه ما اجمع المسلمون على تحريمه ويحرم اصحاب الحديث المسكر من الاشربة. المتخذ من العنب او الزبيب او التمر او - 00:23:22
المسائل او الذرة او غير ذلك مما يسكر. يحرمون قليله وكثيره. وينجسونه ويوجبون به ويرون المسارعة الى اداء الصلوات. واقامتها في اوائل واقامتها واقامتها في اوائل الاوقات افضل من تأخيرها الى اواخر الاوقات - 00:23:53
ويوجبون قراءة فاتحة الكتاب خلف الامام. ويأمرون باتمام الركوع والسجود حتما واجبا ويعدون اتمام الركوع والسجود بالطمأنينة فيهما. والارتفاع والارتفاع من الركوع منه والطمأنينة فيه وكذلك الارتفاع وكذلك الارتفاع من السجود والجلوس بين السجدتين مطمئنين فيه من اركان الصلاة التي لا تصح الا - 00:24:20
كل هذه الامور التي ذكرها تدخل في الاحكام والعبادات واحيانا احيانا يذكر بعض السلف ومنهم الصابون هنا بعض الاشياء الاجتهادية التي يرجحها على مذهبه. فمثلا يجيبون قراءة الفاتحة للكتاب خلف الامام هذا هو مذهب الشافعي. او قول من اقوال الشافعية وليس هو يعني القول - 00:24:57
الراجح عند جمهور اهل الحديث وان كان محل خلاف لكن اقصد انه انه لا لا يدخل في باب الامور التي يتميز بها اهل السنة عن غيرهم بل هي من الخلافيات عند اهل السنة - 00:25:23
اه اما مسألة اتمام الركوع والطمأنينة فلا شك انها رأي جمهور اهل السنة. بل اتفاق اهل السنة والجماعة وهذا فيه اشارة الى بعض المذاهب التي تساهلت في الامر حتى انها جعلت بعض اعمال الصلاة تؤدى بلا طمأنينة - 00:25:38
خاصة بعض الاحناف بعضهم لا يكادون يقيمون الرفع من الركوع. وبعضهم لا يقيم الرفع الجلوس بين السجدتين وكذلك الرافضة. لكن الرافظة هذا ليس بغريب عليم. فكثير من الاحكام يخالفون فيها المسلمين - 00:25:56
انه هيستغرب من مثل الاحناف وهم من مذاهب اهل السنة الفقهية ان يكون منهم عدم الطمأنينة في مثل هذا الركن العظيم من اركان الصلاة من هنا اشار الشيخ الى مثل هذا الامر مع انه من باب الاحكام لكن لان هناك من خالف فيه. وخلافه شذوذ وكذلك تكون هذه قاعدة - 00:26:15
عند السلف ان كل من خالف في امر من امور الاحكام شد فيه عن جمهور السلف يعد خلافه عقدي يعد خلافه عقدي مثل ما جاءوا بمسألة مسح الخفين مسح الخفين في باب العقائد لان الرافضة انكرت ذلك. وفيما جاءوا في مسألة غسل الرجلين - 00:26:35
والرافضة انكرت ذلك يعني اه جاءوا بها في باب العقائد لان لان القول بعدمها ترك للدليل ترك للدليل ومن ترك الدليل فقد اختلت عقيدته اه بعض الامور تكون خلافية كما قلت ويكون هذا رأي المؤلف - 00:26:55
ثم بعد ذلك سيتكلم الان عن الاداب. بانتهى من الاحكام والعبادات سيتكلم عن الاداب. نعم ويعدون اتمام الركوع والسجود بالطمأنينة فيهما. والارتفاع من الركوع والانتصاب منه والطمأنينة وكذلك الارتفاع من السجود والجلوس بين السجدتين مطمئنين فيه من اركان الصلاة التي لا - 00:27:18
تصح الا بها ويتواصون بقيام الليل للصلاة بعد المنام. وبصلة الارحام وافشاء السلام واطعام الطعام والرحمة على الفقراء والمساكين والايتام. والاهتمام بامور المسلمين والتعفف في الماكل والمشرب والمنكح والملبس. والسعي في الخيرات والامر بالمعروف والنهي - 00:27:46

عن المنكر والبداية الى فعل الخيرات الى فعل الخيرات اجمع واتقاء السوء عاقبة طمع ويتواصون بالحق والصبر. ويتحابون في الدين ويتباغضون فيه. ويتقون الجدال الله والخصومات فيه. ويجانبون اهل البدع والضلالات. ويعادون اصحاب الاهواء والجهالات - 00:28:16

ويقتدون بالنبي صلى الله عليه وسلم. وباصحابه الذين هم كالنجوم بايهم اقتدوا اهتدوا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم ويقتدون بالسلف الصالحين من ائمة الدين وعلماء المسلمين. ويتمسكون بما كانوا به متمسكين من الدين المتين والحق المبين - 00:28:46

ويبغضون اهل البدع الذين احدثوا في الدين ما ليس منه. ولا يحبونهم ولا يصحبونهم ولا يسمعون هنا كلامهم ولا يجالسونهم ولا يجادلونهم في الدين ولا يناظرونهم. ويرون صون اذانهم عن - 00:29:16

باطنهم التي اذا مرت بالاذان وقرت في القلوب ضرت وجرت اليها من وساوس والخطرات الفاسدة ما جرت. وفيه انزل الله عز وجل وفيه انزل الله عز وجل قوله واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. احسنت - 00:29:36

عند هذا المقطع لكن قبل ان ننهي درس هذا الكتاب اشير الى بعض النقاط السابقة في قول بعد قوله ويتواصون قيام الليل للصلاة بعد المنام ذكر جملة من من الاداب وآآ الاخلاق التي هي - 00:30:06

من اصول اهل السنة والجماعة. وذلك في اشارة الى الى عدة امور. منها ان ان مسألة الاداب والاخلاق ليست مفصولة عن العقائد كما يظن بعض الناس اي وليست في درجة دون العقائد فان العقيدة عند السلف تتمثل بقول واعمال باقوال - 00:30:25

واعمال ومناهج. يعني منهج في الاعتقاد ومنهج في التعامل. ولا ينفك التعامل عن الاعتقاد. ولذلك نجد ان او بعض الفرق التي ظلت خاصة التي تنطعت في الدين كالخوارج ومن سلك سبيلهم نجد ان اعظم آآ ضلالاتهم - 00:30:45

واكثر انحرافاتهم عن منهج السلف في التعامل ادى بهم هذا الى المناهج العلمية فيما بعد. المنهج في التعامل مع الاخرين. في التعامل مع مع المخالفين. في التعامل مع بقية المسلمين. واخذ الامور - 00:31:05

بحد يعني فيه الشدة والتنطع جعلهم يفارقون المسلمين. فمنهج التعامل منهجي مهم جدا عند السلف بجزئياته وكلياته. ويرون انه فعلا هو الثمرة للاعتقاد للعقيدة. ومن هنا كانوا في اي السلف في كتبهم - 00:31:19

في كتب الاثار كتب العقيدة يؤكدون على هذا المعنى ويذكرون اهم جوانب التعامل صلة الاحرام الارحام وافشاء السلام مطعم الطعام والرحمة على الفقراء والمساكين والايتام والاهتمام بامور المسلمين. وهذا فيه اشارة الى الى خطأ اولئك الذين يزعمون انهم - 00:31:40

يتورعون او انهم يعني يسعهم عدم الاسهام مع المسلمين في اعمال البر والخير وان الواحد ينزوي ويقول ما لي ومال الناس وهذا في الحقيقة ليس هو منهج السلف المسلم يجاهد ويصبر ويكابد - 00:32:00

ويحرص على مصالح المسلمين. ولا يلزم ان يكون عمله فقط في مجال الدعوة الخالصة بمفهوم المعاصرين فقط بل ينبغي ان نتوسع في مفهوم الدعوة وليعرف ان عمله في اعمال البر في المؤسسات الخيرية في الاسهام في يعني نفع المجتمع - 00:32:16

اه في مؤسساته ومراكز العلمية وغيرها او حتى اي في الجهود الفردية. كل ذلك من ابواب البر تعتبر من المناهج الاصلية والكبرى عند السلف. الاهتمام بامور المسلمين والاقربون اولى بالمعروف ولا شك واولى بالاهتمام. فكذلك يعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:32:34

من اصول الدين الكبرى التي يغفل عنها كثير من الناس حتى ظن بعض المسلمين اليوم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر امر موكول على هيئة معينة او جهات نعم هذا من قبل الدولة وولاة الامر الهيئات تقوم بما يخص الدولة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:33:01

لكن فيما يتعلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الافراد في بيوتهم وفي بيئاتهم وفي مجالات عملهم. بما يستطيعونه ويملكونه

يتماشى مع قواعد الشرع والامر بالمعروف وانه المنكر هذا لا يعذر به احد - 00:33:22
لا يعذر به احد. فمن هنا لا يجوز لاحد ان يقعد وليعلم ان منهج السلف اقامة هذه الشعيرة وكذلك البدار الى فعل الخيرات الى المسابقة. اه واتقاص وعقل الطمع ويتواصون بالحق والصبر. عليه. الصبر طبعا في كل شيء - 00:33:39
لابد منه لا يمكن ان ينتفع المسلمون بشيء من اعمالهم الا بالصبر. ثم ذكر التحاب في الله والتباغض فيه ثم ذكر اتقاء الجدل في الله. والمقصود في هذا ان الاصل عند السلف انهم لا يلجأون الى الجدل الا - 00:33:57
هذه قاعدة العلم التعليم هذا امر مطلوب ولا يمكن ان يقوم الدين الا بالعلم والتعليم وتفقيه الناس لدينهم لكن الجدال والمراء لا يجوز الاضطرار والخصومات فان الجدال والمرام من من سمات اهل البدع والضلالات - 00:34:17
ثم قال ويعادون اصحاب الاهواء والجهالات ويقتدون يعني يعادونهم بقدر ما عندهم من من الضلالات قد لا قد يكونوا من المسلمين فيكون لهم من الولا بقدر ما فيهم من الخير والاسلام وعليهم من البراء بقدر ما فيهم من الضلال والاهواء - 00:34:38
نعم الساحر معروف عنه نعم اول استتابة الساحر محل خلاف بين اهل العلم وفرقوا بين الساحر الذي يعم فساده وبين الساحر الذي لا لم يظهر فساده يقال ان الساحر الذي لم يظهر فساده ولم يعم شره يستتاب - 00:34:57
وان الساحر الذي لا آآ الذي الذي يعم شره ويظهر فساده اه يقتل لاجل كف الفساد وردع وردع امثاله. لكن ومع ذلك القول بالاستتابة قول وجيه لانه اذا اذا قبض عليه متلبس بذنبه بجريمة السحر - 00:35:26
فيستتاب بمعنى يقول ان يقال له ما عملته شرك وردة وكفر فيجب ان تتوب الى الله عز وجل. فاذا قال توب الى الله ولم يمارس هذا العمل مرة اخرى. ولم يرجع اليه فذلك مطلوب شرع من مقاصد الشرع - 00:35:48
من مقاصد الشرع الاستتابة هو اعلان التوبة وظهور ذلك على عمله والكف عما كان عليه. كما هو معروف التوبة بشروطها هذا يسأل عن كتاب الاهواء وهل سيكون هناك عودة اليه - 00:36:08
يبدو لي ان ان المادتين التي بين ايدينا يعني كافية لاستراق الوقت وكثير مما سيأتي من خلال هذين الكتابين او الكتاب الذي سنختاره ايضا بعد بعد الصابون ستأتي كثير من الاشياء التي يعني موجودة او الموجودة - 00:36:25
في كتاب الاهواء او سلسلة الاهواء يحتاج ان نكرر يقول هل يجوز استخدام المسلمين للجن في امور مباحة ومشروعة استخدام الجن لامر عارض دون تبييت وقصد قد يكون مباح بشروطه وضوابطه الدقيقة - 00:36:47
لكن الاستخدام المطلق او المبيت المقصود او الاستخدام الذي يتم باتفاق بين الانس والجن من الاستمتاع الذي حرمه الله عز وجل ولذلك ينبغي الحذر من هذه الظاهرة التي بدأت عند الرقاة والقراء - 00:37:09
استخدام الجن ان جاء عارف دون قصد او جاءت له مناسبة فلا حرج فيه بشرط الا يتم بعقد او عهد بين الانس والجن او باتفاق شارف او قادم على امر قادم. والا يكون هناك شروط او مقايظات بين الجن والانس. مقايضات - 00:37:31
او شروط فاذا الاستعانة العارضة لا حرج فيها كما كان يفعل كثير من السلف وكثر هذا عن شيخ الاسلام ابن تيمية عايضة تأتي بدون ان قصدها اما ما يحدث عند الرقاة الان من يعني الاستعانة الدائمة بالجن واستحضارهم عند الحاجة واخذ العهود والشروط عليهم - 00:37:57
وتقييدهم بعقود معينة ومقايضات فهذا من البدع. ومما نهى الله عنه ونهى عنه السلف نهيا شديدا يقول ما حكم ما حكم سحر التخييل وما يفعله البعض من طعن نفسه بالسكين والمشي على النار ونحو ذلك مما يلبس به - 00:38:23
بين السحر وبين التخييم طبعا بعض الاعمال التي يعملها بعض الدجالين تكون اعمال طبيعية لكنها تمت بالمران او باستعمال مواد آآ كيميائية ونحوها هو يظن ان الناس انها قمار او انها سحر. وبعضها لا فعلا سحر يعني يسيطر فيه السحر على خيال الانسان بحيث يرى ما لم يكن - 00:38:46
او يتصور ما لا يحدث او غير ذلك فهذا نوع من السحر. لكن كله دجل حكمه واحد سواء من استعمل الامور العلمية الطبيعية للتمويه على الناس او من استعمل السحر. كله يدخل في الباب العام للسحر. للقمار للدجل الشعوذة - 00:39:09

فكلها حرام اللي يطعن نفسه بالسكين واللي يمشي على النار اما انه مقامر او انه يعني استعملوا القمار والتخييم او انه فعلا يفعل ذلك بامور آآ تعود عليها الجسم اذا اتعود على شيء قد يعمل ما يشبه الخوارق - 00:39:27

يقول ذكرت ان الاداب لا تنفصل عن العقائد. وهذا ما خالف فيه اصحاب الاهواء ولكن نجد ان بعض هؤلاء المبتدعة يلبسون على العوام بحسن خلق حسن الخلق امر امر يعني فطري في في البشر عموما - 00:39:56

لكن المقصود ان المسلم يجري عليه يجب عليه ان يحسن الخلق تعبدا لله عز وجل وحسبة وان يجعل هذا من اصول دينه وركائز آآ منهج السلف يدين بذلك والامر الاخر انه - 00:40:19

ينبغي ان يكون اسبق من غيره الى حسن الاخلاق. حسن الخلق عند الكافر قد يكون جبل لي وقد يكون لمصلحة وهو الغالب. وكذلك عند بعض الفساق والفجار بعض اهل الاهواء - 00:40:39

قد يكون عندهم شيء من حسن الخلق لان حسن الخلق يعني صوره الكثيرة قد يكون من دعاة الانسانية او نزع انسانية او لكن احتساب ذلك عند الله عز وجل والتدين به والمسابقة اليه والمسارعة هذا امر زائد - 00:40:52

ينبغي ان يتحلى به المسلم الفرق في التعامل مع اهل البدع بين بين المجانبة والهجر طبعا الهجر ربما يكون اعلى الدرجات المجانبة الهجر المقاطعة الكاملة والمجانبة الاعراض الاعراض ومع ذلك بينهما شيء من يعني التداخل والتشابك لكن يظهر لي لكن يظهر لي ان ان معنى المجانبة معنى عام - 00:41:12

يعني مجانبة كتبهم واقوالهم ومجالسهم ارائهم والى اخره يعني بكل ما يستطيع المسلم ان ان يجعل كل ما عليها هوى على جنب يعرض اعراضا عاما اما الهجر فهو المقاطعة الحد. المقاطعة الكاملة - 00:41:44

هذا ما يظهر اذا الهجر نوع من المجانبة. والمجانبة معنى اشمل والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:42:06